أهمية مراكز البحوث
في قطاع العلوم الإنسانية

أ.د. نبيل عارف الجردي
رئيس قسم الاعلام
جامعة قطر

أ.م.د. عماد عبد الوهاب الصباغ
قسم علم المعلومات والمكتبات
جامعة قطر

أهمية مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية

أ.د. نبيل عارف الجردي
رئيس قسم الإعلام
جامعة قطر

أ.م.د. عماد عبدالوهاب الصباغ
قسم علم المعلومات والمكتبات
جامعة قطر

مستخلص

أكثر من مائة مركز للبحوث تم استحداثها في الجامعات منذ عقد الستينات من القرن المنصـــرم ، ومعظمهـــا خلال السنوات العشرين الأخيرة . وعلى الرغم من أهمية هذه المراكز والدور الذي تضطلع به ، إلا أن ما كتب للتعريف بها وبمكوناتها وهيكليتها لا زال قليلاً جداً ، وخاصة ما كتب عنها باللغة العربية .

يهدف هذا البحث إلى التعريف بأوجه النشاط البحثي لمراكز البحوث في العلوم الإنسانية ، وأهمـــية هذه المراكز ، وهيكليتها . كما يهدف إلى تأشير العوامل التي تسهم في إنجاح مهمات هـــذه المراكـــز . إضـــافة إلى تطوير أدوات لتقويم أداء المراكز من وجهة نظر الجامعات التي تستحدثها والممولين الخارجيين لأوجه نشاطها .

١ - مقدمة :

يتفق العديد من الباحثين على أن المشاكل الإنسانية المهمة لا يمكن دراستها بدقة من خلال حقل علمي بمفرده . وهذا ما يجعل تعاون الحقول العلمية المختلفة ضرورة ملحة لتعريف المشاكل الإنسانية ومحاولة وضع الحلول الناجعة لها.

والإطـــار الذي تلتقي فيه جهود علماء الإنسانيات من مختلف حقول المعرفة الإنسانية لتسهم في حل المشاكل الإنسانية هو "مراكز البحوث الإنسانية" . فمثل هذه المراكز تعمل على تحفـــيز التعاون المشترك لتخصصات علمية متعددة في الجامعة . وبناء على ذلك ينشغل أعضاء هيئات التدريس ومساعدوهم وطلبة الدراسات العليا من مختلف أقسام كليات الإنسانيات أو الآداب في فعاليات بحثية متنوعة ، تشمل بالإضافة إلى إجراء البحوث الرصينة ، إقامة الندوات والمؤتمـــرات العلمية ، وتقديم المحاضرات ، وطباعة البحوث ونشرها وتوزيعها ، وغير ذلك من أوجه النشاط الذي لا يقل حتماً عن النشاط التعليمي .

وقـــد شهد العقد الأخير من القرن المنصرم تزايداً كبيراً في عدد مراكز البحوث التي استحدثت في الجامعات وغيرها من المؤسسات الأكاديمية والعلمية محلياً وعالمياً[1] . ولكن ما هي الفعالـــيات وأوجـــه النشـــاط التي تؤديها هذه المراكز ؟ وما هي العلاقة بين مراكز البحوث، والجامعـــات، والقطـــاع الصناعي ؟ وكيف تنظم هذه المراكز وكيف تتم إدارتها ؟ وغير ذلك الكثير من الأسئلة المتعلقة بمراكز البحوث بعامة ، ومراكز البحوث الإنسانية بخاصة ، والتي لا زالت تبحث عن إجابات .

إن مـــا كتب عن هذا الموضوع لا زال دون المستوى الذي يتيح لنا أن نتعرف بدقة عـــلى ماهـــية مراكز البحوث الإنسانية وما تقوم به ، على الرغم من أننا نكاد لا نجد جامعة واحدة (على المستوى المحلي أو العالمي) لا تحتوي على عدد من مراكز البحوث الإنسانية .

وتتـــنوع اهتمامات هذه المراكز بتنوع مجالات تخصصها، و بحسب طبيعة الجامعة التي ترتبط بها واهتماماتها والمجتمع الذي تخدمه . فالعديد من جامعاتنا الخليجية ، على سبيل المثال ،

تحـــتوي على مراكز لبحوث الخليج العربي ، في حين أن العديد من جامعات دول شمال أفريقيا العربـــية اســـتحدثت مراكز لبحوث الأدب والتاريخ الأندلسي ، واستحدثت جامعات تركيا العديد من مراكز البحوث العثمانية ، وهكذا الأمر بالنسبة للجامعات الأخرى .

وعـــادة مـــا تســـهم مراكز البحوث الإنسانية في تطوير مستوى البحث العلمي ، والمشـــاركة في التعريف بالعديد من الجوانب التي قد لا تغطيها البحوث التقليدية التي تجري في الجامعـــات والمعاهد الأكاديمية لأن الطبيعة البحثية لهذه المراكز توفر لها الفرصة لإجراء بحوث معمقة في مجالات تخصصها .

١-١ مشكلة البحث :

في الوقـــت الـــذي يـــبدو فـــيه الجميع متفقين على أهمية مراكز البحوث وضرورة اســـتحداثها في الجامعات لخدمة أغراض البحث العلمي من جهة وتوفير خدمات متخصصة إلى المجـــتمع مـــن جهة أخرى ، إلا أن الكثير من اللبس والغموض لازال يحيط بالعديد من أوجه النشاط والفعاليات التي تقوم بها هذه المراكز ، وطبيعة المهام البحثية التي يجب أن تضطلع بها . كما أن هناك عدم وضوح في طبيعة العلاقة التي تربط بين مراكز البحوث وبين المؤسسات التي تستضيفها ، من جهة ، وبينها وبين مموليها الخارجيين والمجتمع الذي تستهدفه من جهة أخرى . كذلـــك فليس هناك اتفاق حول هيكلية مراكز البحوث ، وأسلوب تنظيمها ، وطرق تشغيلها وإدارتهـــا . ولازال النتاج الفكري المنشور يفتقر إلى المعالجات العلمية الدقيقة لهذا الموضوع . وتتزايد المشكلة في النتاج الفكري المنشور باللغة العربية .

١-٢ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى مسح فعاليات ودور مراكز البحوث . ولكن الهدف الأساسي هو تحديد العوامل المساهمة في نجاح وزيادة فاعلية مراكز البحوث ، وتطوير أدوات لتقييم أداء هـــذه المراكـــز من وجهة نظر منتسبي الجامعات التي تستضيف المراكز ، ووجهة نظر مموليها الخارجيين . والغاية الرئيسية هنا هي التعرف على أهداف مراكز البحوث ، وهياكلها التنظيمية،

٢ مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية :

تجـــرى البحوث في المعاهد والجامعات من خلال عدد من الروافد الأساسية . فهناك بحـــوث يجريها أعضاء هيئات التدريس يهدفون من ورائها إلى إثبات فكرة أو فرضية معينة أو إزالة الغموض عن ظاهرة ما ، أو يسعون للاستفادة من البحوث التي يجرونها في الحصول على ترقـــية علمية أو مكانة اجتماعية أو وظيفية أفضل . كما تشكل العديد من الأقسام الأكاديمية فـــرقاً بحثـــيةً لإجراء بحوث معينة . ويجري طلبة الدراسات العليا بحوثاً لنيل درجاتهم العلمية . إضـــافة إلى ذلك تشترك الأقسام الأكاديمية (أو أعضاء الهيئات التدريسية في أقسام مختلفة) مع جهـــات وهيئات خارجية ، حكومية وغير حكومية ، في إجراء بحوث علمية تمولها هذه الجهات لتحقيق أهداف معينة .

كمـــا تعمـــل العديد من الجامعات على تنظيم البحث العلمي الجاري فيها من خلال اســـتحداث مراكـــز متخصصة في الأبحاث العلمية ، في مختلف جوانب المعرفة ، تكون مهمتها الأساسية إجراء بحوث علمية ، نظرية وتطبيقية ، تهدف إلى خدمة الجامعة والمجتمع والمساهمة في تحقيق أهدافهما .

وإحدى فئات مراكز البحوث التي تستحدثها الجامعات هي مراكز البحوث الإنسانية. ويشير القائمون على أحد مراكز البحوث هذه إلى أن الغاية الأساسية من استحداث مركزهم كانت "لتسهيل و تيسير نقل التساؤلات المتنوعة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والبحث في ميدان السياسات العامة المهمة"[٢].

وطبـــيعة الجامعة التي يرتبط بها مركز البحوث الإنسانية تحدد إلى حد بعيد أهدافه . فأهداف مركز الوثائق والدراسات الإنسانية في جامعة قطر، مثلاً، تم تحديدها بالآتي:

دراســـة الـــتطور الحضـــاري لمنطقة الخليج العربي في جوانبه التاريخية ، والجغرافية ، والاجتماعـــية ، والاقتصـــادية ، واللغويـــة ، والأدبـــية والثقافية وغيرها ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية"[٣].

وانطلاقاً من ذلك يمكننا أن نقول أن مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية تسعى إلى تحقيق غاياتها من خلال وضع عدد من الأهداف التي تعمل جاهدة على تحقيقها ، ومن ذلك:

١- إجـــراء بحـــوث نظـــرية وتطبيقـــية في مخـــتلف جوانب العلاقات والمشاكل الإنسانية والاهـــتمامات الاجتماعـــية . وعادة ما تكون هذه البحوث موجهة نحو مشاكل تمس العـــامل الإنســـاني بصـــورة مباشرة ، أو ناتجة عن التطورات المعلوماتية والتكنولوجية والاقتصـــادية الـــتي تواجه الإنسان في عالم اليوم مما يعطيها أهمية استثنائية مقارنة بما هو حاصل في القطاعات الأخرى . وحيث أن العوامل الإنسانية هي ظواهر أكثر تعقيداً من الظواهـــر الأخـــرى ، وأصعب قياساً ، نتيجة لعدم استجابتها في أحيان عديدة للمعايير الكمـــية ، يصـــبح هـــذا الهدف تحدياً أساسياً تواجهه مراكز البحوث الإنسانية وتسعى للتعامل معه بقدر ما يمكنها .

٢- إصـــدار المطبوعات العلمية ، مثل الدوريات المتخصصة ، والكتب ، والتقارير العلمية ، والكتيـــبات التعريفـــية ، وغير ذلك من مطبوعات تسهم في التعريف بالمركز والبحوث الجارية فيه أو البحوث التي تم الانتهاء منها .

٣- دعم و إسناد التفاعل العلمي بين الباحثين والبيئة الأكاديمية التي يرتبط المركز إدارياً بها. و يتـــبلور هذا الإسناد من خلال توجهات معظم مراكز البحوث في العلوم الإنسانية إلى تكلـــيف أعضـــاء هيئات التدريس في كلية الإنسانيات ، وكلية التربية ، وكلية العلوم الاجتماعية ، وكلية الشريعة ، وغير ذلك من الكليات ذات التوجهات الإنسانية ، للقيام بالـــبحوث أو المســـاهمة فيها على أقل تقدير . كما يبرز هذا الإسناد من خلال مساهمة طلبة الدراسات العليا من مختلف التخصصات الإنسانية في أوجه النشاط البحثي في هذه المراكـــز . وبذلـــك يسهم مركز البحوث الإنسانية في توفير مناخ بحثي لأعضاء هيئات التدريس وطلبة الدراسات العليا وغيرهم من المساهمين في البحث العلمي ، كمساعدي أعضاء هيئات التدريس ، مثلاً .

٤- تأهيل وتدريب أعضاء هيئات التدريس ومساعديهم وطلبة الدراسات العليا وغيرهم من المشـــاركين في البحـــث العلمي والعاملين في المؤسسات الأكاديمية على أساليب لإجراء الـــبحوث العلمـــية وتعـــريفهم بالمستجدات في هذا الحقل . وهذا يشمل تدريبهم على أســـاليب اختـــيار العينات (Sampling techniques) ، وجمع البيانات وتبويبها وتصـــنيفها، وإدخالها إلى الحاسوب ، والتعامل مع الحزم البرامجية المتخصصة (SPSS، مثلاً) ، واستخدام مختلف أساليب التحليل الإحصائي ، وأساليب عرض النتائج ، وما إلى ذلك من مهارات تتطلبها عملية إجراء البحث العلمي .

٥- نشر وبث نتائج البحوث العلمية التي يجريها المركز . وذلك من خلال طباعة هذه النتائج في كتـــب ، أو نشرها في دورية المركز أو التقارير العلمية التي يصدرها ، أو من خلال موقع المركز في الإنترنت . كما يسعى المركز إلى ضمان توصيل هذه النتائج إلى الجهات التي يمكن أن تستفيد منها أو تقوم بالتعريف بها .

٦- عقـــد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل في جوانب تخصصات المركز ودعـــوة باحثين معروفين للمساهمة فيها . ويمكن الاستفادة من هذه الندوات والمؤتمرات لعرض نتائج البحوث والدراسات التي يقوم المركز بإجرائها.

٧- التوســـع في البحث عن مصادر التمويل لتغطية تكاليف البحوث وأوجه النشاط العلمي الأخـــرى في المركز وخاصة مصادر التمويل الخارجية . وعلى الرغم من أن المؤسسات الأكاديمية التي ترتبط هذه المراكز بها تعمل على توفير تمويل معين لأغراض المركز (خاصة عـــند استحداثه وفي سنواته الأولى) ، إلا أن المؤسسات الأكاديمية ، مهما توسعت ونمت مواردهـــا المالية فإن التزاماتها المتعددة لا تتيح لها أن تديم تدفقاً مالياً دائماً لجميع مراكز البحوث العلمية فيها ، وحتى إن استطاعت أن تفعل ذلك فإن هذا التمويل سيكون على أساس وقتي في أغلب الأحيان، ويغطي جميع احتياجات المركز أو يصل إلى حد طموحاته . لهـــذا تبقى مصادر التمويل الخارجية هي المورد الأمثل للتدفق المالي . لذلك يتوجب على

المركـــز أن يمتلك القدرة على إقناع الممولين الخارجيين لتمويل بحوثه العلمية . ولا يمكن لذلك أن يحدث إلا من خلال :

أ. اختيار موضوعات بحوث تهم الممولين الخارجيين من خلال زيادة فرصهم في تحقيق الربح أو تحسين المنتج أو رفع قدراتهم التنافسية ، وما إلى ذلك .

ب. استخدام أساليب متقدمة في إجراء البحوث العلمية بما يضمن الحصول على أدق البيانات اللازمـــة للبحث، وأفضل طرق المعالجة ، وأحسن أساليب لعرض نتائج البحوث . ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا من خلال توفر باحثين يمتلكون قدرات علمية وبحثية متقدمة ومهارات اتصال متميزة .

ج. التواصل الإعلامي مع المجتمع الذي يخدمه المركز وبما يتيح إدامة علاقات وثيقة مع أفراد هـــذا المجتمع (وبالخصوص الأفراد المعروفين والنافذين فيه) وبحيث يصبح مركز البحوث الإنســـانية ضمن (أو أول) الجهات التي تلجأ إليها مؤسسات المجتمع عند ظهور مشكلة تتعلق بالسلوك الإنساني أو المجتمعي .

د. استخدام أساليب وطرق حديثة ومبتكرة للتعريف بالمركز ، وأوجه نشاطه ، و فعالياته ، وأفراده ، ومواضيع بحوثه ، والخدمات التي يمكن أن يقدمها للبيئة التي يعمل من خلالها . ويحدث ذلك من خلال العديد من الممارسات ، التي منها :

أولاً– استحداث موقع على الشبكة العالمية (الإنترنت)، على أن يتم تصميمه بشكل يحقق أهداف التعريف بالمركز، أولاً ، و جذب الأنظار ، ثانياً ، و بشكل يشجع القارئ على متابعة أخبار ونشاطات المركز .

ثانـــياً– إجراء لقاءات صحفية و تلفازية مستمرة يشرح فيها أفراد المركز والقائمون عليه جميع جوانب عمله . ولا يتم ذلك إلا من خلال بناء صلات وثيقة بأجهزة الإعلام المختلفة .

ثالثاً- إصدار المطبوعات المتنوعة (كتيبات ، كتب تعريفية ، وملصقات جدارية ، ورسائل أخبارية ، وما إلى ذلك ، وبشكل مستمر تعرف بأية تطورات وتغيرات وفعاليات تحدث (أو ستحدث) في المركز .

هـ. تقديم خدمات مجانية متنوعة إلى شرائح تنال اهتمام المجتمع لسبب أو لآخر، و بما يزيد من شعبية المركز و اهتمام الأفراد به . ومن هذه الشرائح ، المعاقون جسدياً وعقلياً لأسباب خلقية أو بسبب الحوادث العادية ، ومعوقو الحروب ، والمراهقون في الإصلاحيات، وأطفال الملاجئ ، وغير ذلك من الشرائح .

و. الاهتمام بالمناسبات ذات الخصوصية للمجتمع ، وإجراء بحوث ذات علاقة مباشرة بهذه المناسبات مما يثير اهتمام الناس ويديم صلة المركز ببيئته .

ز. التعامل بدقة متناهية مع خصوصيات المجتمع وأخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحوث العلمية ، والتركيز على ما يميز المجتمع أو بعض مجموعاته البشرية .

٨- تطوير مشاريع بحوث تثير اهتمام أعضاء هيئات التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعة ، وبما يضمن الاستفادة من قدراتهم البحثية في المساهمة بإجراء البحوث العلمية ويوفر موارد بشرية دائمة ومتنوعة لدعم و إسناد أوجه النشاط البحثي في مركز البحوث الإنسانية . وهذا التواصل سيجعل من المركز نقطة بؤرية لأوجه النشاط البحثي في الجامعة وبشكل يدعم من المكانة العلمية للمركز ويزيد من أهميته ويجعله أحد أول الخيارات لأعضاء هيئات التدريس وطلبة الدراسات العليا حين يفكرون بالبدء بإجراء بحوث علمية لأغراض نيل الشهادة الأكاديمية أو الترقية العلمية أو غير ذلك من أسباب .

٩- المساهمة في تحمل تكاليف بعض النشاطات الخاصة بأعضاء هيئات التدريس في الجامعة ، مثل ، دفع تكلفة اشتراكهم في المؤتمرات واللقاءات العلمية ، أو تحمل أجور سفرهم ، وغير ذلك من تكاليف قد لا يكون متاحاً لعضو هيئة التدريس تحملها . ويتم ذلك من خلال تخصيص تمويل ثابت من ميزانية المركز لدعم هذه النشاطات .

١٠- دعـــم وتعزيز جودة التعليم في الجامعة . ويتحقق ذلك من خلال تقديم مشاريع بحوث ذات صـــبغة تطبيقية تتعلق بمشاكل حقيقية تواجهها الجامعة أو المجتمع ، سواء كان ذلك فـــيما يخـــص الجوانـــب السلوكية ، أو المجتمعية ، أو التعليمية ، أو التكنولوجية ، أو المعلوماتية ، أو غير ذلك .

٣ خدمات مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية :

عـــلى الـــرغم من عدم وجود اتفاق مؤكد حول ماهية الخدمات التي تقدمها مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية ، إلا أن الجميع يتفقون على أن هذه الخدمات تقدم لإسناد المهمات الأساسية لكل واحد من المراكز وتمكينه من تحقيق أهدافه التي سبق التعريف بها . على هذا الأساس ، وباختصار ، فإن خدمات مراكز البحوث هذه موجهة لدعم وإسناد عملية إنجاز البحوث العلمية ، التي هي أهم مهمات مركز البحوث . وعليه يمكن أن تحدد خدمات المراكز بالآتي :

١- إجراء المقابلات الشخصية والهاتفية .

٢- تنظيم وتنسيق وإجراء الإستبيانات البريدية والشخصية .

٣- إدخـــال البـــيانات إلى أجهزة الحاسوب ، ومعالجتها ، وتحليلها ، وإجراء العمليات الإحصائية عليها ، واستخلاص النتائج منها[٤] .

٤- إعـــداد التقارير بنتائج البحوث وعرضها بكل الوسائل الممكنة ، من خلال طبعها في تقارير علمية أو بشكل بحوث منشورة في الدوريات العلمية المتخصصة ، أو طبعها في كتـــب ، أو تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل لعرض نتائج البحوث ومناقشتها مع المتخصصين .

ومن المهم أن نعرف أن المشاكل الإنسانية والاجتماعية التي تتعامل معها هذه المراكز لا يمكن أن تدرس بدقة من خلال تخصص علمي واحد بمفرده . لذلك فلابد من تشجيع وتحفيز الباحثين من تخصصات متعددة للمشاركة في الجهود البحثية بحيث تتاح الفرصة لأفراد بخلفيات علمـــية متـــنوعة لعرض وجهات نظرهم فيما يخص موضوع البحث مما يسهم في وضع حلول

أكثر نجاعة للمشكلة . ولا يتم ذلك إلا من خلال قيام المركز بتقديم خدمات متنوعة إلى هؤلاء الباحثين تتضمن توفير خدمات إسنادية للبحث ، و تيسير إمكانية الحصول على فرص تعليمية وتجريبية لأعضاء هيئات التدريس في الجامعة ، وطلبة الدراسات العليا فيها ، وحتى طلبة الدراسات الأولية .

ومن الخدمات الإسنادية للبحث التي يتوجب على مركز البحوث توفيرها للباحثين هي:

١- توفير الإسناد البشري الذي يسهم مع الباحث في أداء البحث وإنجازه . ويمكن أن يتضمن ذلك مساعدي الباحثين من العاملين الدائمين في المركز ، وأفراد على أساس العمل الوقتي لسد الحاجة الآنية ، مثل أفراد لإجراء التجارب البحثية وتكوين المجموعات الاختبارية ، وغير ذلك .

٢- توفير خدمات الإسناد المعلوماتي البشري الذي يتضمن أفراداً مؤهلين للتعامل مع مصادر المعلومات المتنوعة (الورقية ، والإليكترونية ، وغيرهما) ، وأفراداً مؤهلين للتعامل مع تكنولوجيات المعلومات المختلفة (الحواسيب ، وشبكات الاتصال ، البرمجيات الحديثة ، وما إلى ذلك) ، وأفراداً يقومون بتشفير البيانات وترميزها ، وغير ذلك .

٣- توفير الأجهزة و المعدات الحاسوبية و غيرها من أدوات معالجة البيانات و تحليلها.

٤- توفير خدمات الإسناد الإداري الذي يتمثل بمعالجي النصوص ، والأفراد الآخرين الذين يتولون مهام العمل الإداري الساند للبحث .

٥- توفير التمويل اللازم للبحث وبشكل يضمن انسيابية دائمة لتجنيب الباحث أية احتمالية للتوقف عن العمل نتيجة لعدم توفر المال الضروري لإدامة العمل .

٦- تقديم خدمات المساعدة في تصميم الاستبيانات وصياغة أسئلتها ، وأساليب تحديد العينات وتعريف أفرادها ، وتشكيل فرق العمل البحثي .

٧- خدمات الترجمة من وإلى اللغة العربية عند الحاجة لأن العديد من المصادر التي سيحتاجها الباحثون ستكون بلغات أخرى . كما أن هناك احتمالاً كبيراً في أن يكون

بعض الباحثين الذين يتعاونون مع المركز لا يجيدون التحدث باللغة العربية (خاصة و أن أعداداً متزايدة من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية في الوقت الحاضر هم من غير العرب ، ومن المتوقع تزايدهم في ظل العولمة والاقتصاد المفتوح ، وخاصة في جامعات منطقة الخليج العربي) .

وبناءً على ذلك فإن مراكز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية تقدم خدمات متنوعة في جوانب الإدارة وتوفير الأفراد والمستلزمات الأخرى اللازمة لعمليات جمع البيانات الضرورية للبحث العلمي ، والتي تشمل توزيع الاستبيانات الشخصية والبريدية ، وإجراء المقابلات الهاتفية وغير ذلك .

كذلك فإن هذه المراكز تقدم في أحيان عديدة مجموعة من الخدمات إلى الباحثين الذين لا يشتركون في أداء البحوث وذلك انطلاقاً من اهتماماته التي تتركز على دعم البحوث الأكاديمية ، وبحوث العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، وبحوث السياسات العامة.[٥] .

٤ هيكلية مركز البحوث الإنسانية و إدارته :

يقاس نجاح مركز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية عادة من خلال قدرته على أداء بحوث متميزة ذات صفة مجتمعية وتنال اهتمام الجامعة التي يرتبط المركز بها ، والمجتمع الذي تخدمه الجامعة . مع المحافظة على مناخ يحفز ويدعم النمو المهني والشخصي للباحثين ومجموعة أفراد المركز . وهذه بالطبع ليست المهمة السهلة التي يتمكن المركز من تحقيقها بيسر ودون عناء . بل العكس هو الصحيح . ففي أحيان كثيرة يكون هناك تقاطع واضح بين أهداف الجامعة والمجتمع الذي تخدمه من جهة ، وبين طموحات وتطلعات أفراد المركز من جهة أخرى . وعادة ما يتسبب مثل هذا التقاطع في فشل المركز وربما اختفائه من الخارطة التنظيمية للجامعة .

بناءً على ذلك يتوجب أن يمتلك مركز البحوث (الإنسانية وغيره) هيكلية واضحة تمكنه من القيام بعمله بالشكل الصحيح . وتعتمد هذه الهيكلية على فلسفة الجامعة التي يتبعها المركز . فالكثير من الجامعات تتبنى سياسة (من يولد كبيراً يستمر كبيراً ، ومن يولد صغيراً يبقى

كذلك) . و هذا يعني أن الجامعة تهيكل المركز بشكل واسع وممتد وتزوده بالأفراد اللازمين منذ استحداثه . ولذلك تستحدث أقسام بحثية بحسب تخصصات المركز ، وأقسام إدارية ومعلوماتية متنوعة لإسناد عمل الأقسام البحثية منذ البداية لتضمن أن يتمكن المركز من أدائه للعمل بالصورة المطلوبة .

وبالطبع فإن هيكلية كهذه تتطلب توافر تمويل عال قد تعجز معظم الجامعات عن توفيره لذلك تلجأ إلى أسلوب آخر يتمثل في استحداث مركز بهيكل بسيط وعدد محدود من الأفراد في البداية على أن يتم تطويره وزيادة عدد أفراده في المستقبل وحين تتوفر الإمكانيات المالية لذلك .

وليس بالإمكان أن نحدد أي الهيكلين هو الأفضل . فظروف الجامعة ، ومتطلباتها ، وأهدافها ، ومصادر تمويلها هي التي ستحدد كيفية استحداثها لمركز البحوث وحجمه و امتداد أوجه نشاطه .

وكمثال لهيكلية مركز البحوث يمكننا أن نراجع هيكليات عدد من هذه المراكز لوضع تصور لهيكلية معيارية (إلى حد ما) لمركز البحوث بشكل عام . ويمكن لمركز بحوث متكامل أن يتكون من ثلاثة أقسام رئيسية ، هي قسم البحوث العلمية ، وقسم خدمة المجتمع ، وقسم الشؤون المالية والإدارية . ويتكون كل قسم من عدد من الشعب المتخصصة والوحدات الفرعية ، كالآتي[٦] :

١. قسم البحوث العلمية :

وهو الجزء الأساسي من مركز البحوث ويعمل على وضع الخطط البحثية للمركز ، وتكليف الباحثين لإنجازها ، ومتابعة إنجازها . ويضم القسم شعبتين هما : شعبة البحوث والدراسات ، وشعبة المعلومات .

أ – شعبة البحوث و الدراسات : ويمكن تقسيمها إلى أي عدد من الوحدات البحثية وبحسب اهتمامات المركز ، مثل ، وحدة بحوث الخدمة الاجتماعية ، ووحدة البحوث النفسية ، ووحدة

البحوث التاريخية ، وشعبة البحوث الفلسفية ، ووحدة البحوث الجغرافية ، ووحدة بحوث اللغات ، ووحدة البحوث الاجتماعية ، وما إلى ذلك .

ب– شعبة المعلومات : وتعمل على استحداث وتطوير قواعد بيانات متنوعة لخدمة الباحثين وذلك باستخدام أحدث تكنولوجيات معلومات متوفرة . ولتحقيق أهدافها ، لابد لها من القيام بعدد من المهمات ، منها :

١– توفير مختلف أنواع مصادر المعلومات البحثية .

٢– التحليل الإحصائي للبيانات و تصميم الاستمارات البحثية .

٣– إصدار الكتيبات والنشرات المعلوماتية المتخصصة .

٤– متابعة التطورات في حقول المعلومات المختلفة وإعداد التقارير والدراسات عنها .

٥– بناء موقع المركز على الإنترنت وتحديثه .

٦– استخدام الطرق الفنية الحديثة للحفاظ على أمن المعلومات وأمن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المركز .

٧– تطوير نظم المعلومات الإدارية الخاصة بالمركز والإشراف على تنفيذها وتشغيلها وإدامتها .

٨– تدريب وتأهيل الباحثين في مختلف مجالات تكنولوجيا المعلومات .

٩– أتمتة مختلف أوجه النشاط في المركز وبناء وإدارة شبكات الاتصالات ذات العلاقة وضمان استخدامها بشكل معقول .

وتتكون الشعبة من وحدة التوثيق والنظم ، ووحدة المكتبة ، ووحدة الإحصاء .

وحدة التوثيق والنظم : وتعمل على بناء قواعد البيانات الإليكترونية المحلية وبناء شبكات الأقراص المكتنزة (CD-ROM) ، والبحث عن المعلومات باستخدام مختلف المصادر الإليكترونية (إنترنت ، قواعد البيانات المحلية ، منظومات الأقراص المكتنزة ، نظم البحث الآلي المباشر online search ، الأشرطة والأقراص المغناطيسية ، وغير ذلك) وتصنيفها واستخلاصها وحفظها إليكترونياً . كما تعمل على توفير خدمات البث الانتقائي للمعلومات

(SDI) والتي تتضمن رصد الأحداث والأخبار والبحوث والمقالات المتعلقة بمختلف التخصصات البحثية للمركز وتزويد الباحثين بها كل بحسب اختصاصه وعلى أساس دوري .

وحدة المكتبة : وتقوم بالأعمال التقليدية للمكتبة كبناء المجموعات وفهرستها وتصنيفها و إعارة المواد المكتبية وما إلى ذلك من نشاطات .

وحدة الإحصاء : وتتولى بناء وإدارة وإدامة القاعدة الإحصائية للمركز من خلال :

١- بناء بنك معلومات خاص بالمؤشرات عن بحوث وأوجه نشاط المركز ، وتحديثه .

٢- تطوير أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة من قبل باحثي المركز .

٣- إجراء استطلاعات الرأي العام عند الحاجة .

٤- إعداد التقارير الإحصائية .

٢. **قسم خدمة المجتمع :**

ويتخصص بتقديم الخدمات الساندة ، ويضم الشعب الآتية : شعبة المؤتمرات والتوزيع ، وشعبة الترجمة والنشر ، وشعبة الإعلام والعلاقات العامة .

أ- شعبة المؤتمرات والتوزيع : وتقوم بوضع الخطط لتنظيم فعاليات ونشاطات المركز من مؤتمرات وندوات ومحاضرات وحلقات دراسية ، بالإضافة إلى توصيل إصدارات المركز إلى أكبر عدد من الجهات والأفراد الذين يرغبون بالحصول عليها . وتتكون الشعبة من وحدتين ، هما : وحدة المؤتمرات والندوات ، ووحدة التوزيع .

ب- شعبة الترجمة و النشر: وتبلور سعي المركز لخدمة المجتمع من خلال الاهتمام بإصدار الأعمال الجادة و المتميزة من كتب مؤلفة ومترجمة ، والدوريات المحكمة . ولتحقيق ذلك تقوم بالتعاون مع الباحثين والأكاديميين ، من داخل الجامعة وخارجها ، والمؤسسات البحثية والأكاديمية لترجمة جهودهم على شكل كتب ومقالات علمية رصينة . و تتكون الشعبة من ثلاث وحدات ، هي: وحدة النشر العلمي ، وحدة الترجمة ، وحدة الإصدارات .

ج- شعبة الإعلام و العلاقات العامة : وتتمثل مهمتها في تقديم صورة واضحة عن مركز البحوث من خلال التعريف به ، وخلق اتصال فعال بينه و بين بيئته ومحيط عمله ، وتوثيق

صلات المركز مع المؤسسات العلمية والأكاديمية والإعلامية. وتتكون الشعبة من وحدتين ، هما: وحدة الإعلام ، ووحدة العلاقات العامة .

٣. **قسم الشؤون المالية والإدارية :**

ويتكون من عدد من الشعب التي تتولى الإشراف على الشؤون المالية للمركز وأفراده ، والشعب التي يتكون منها القسم هي :

أ- شعبة إدارة الشؤون المالية .

ب- شعبة إدارة شؤون الموظفين .

ج- شعبة إدارة الخدمات .

وبالإضافة إلى ضرورة وجود هيكل تنظيمي واضح للمركز ، كذلك فإن هناك أهمية كبيرة في أن يمتلك المركز إدارة قادرة على التوفيق بين توجهات وطموحات واهتمامات الجامعة والمنتسبين إلى مركز البحوث لضمان أن تتناغم وتتوائم أهداف واهتمامات المركز مع أهداف واهتمامات الجامعة وبشكل يضمن إسناد الجامعة للمركز ودعمه عند الحاجة .

و هناك العديد من وجهات النظر فيما يخص اختيار أفراد المركز، و بالأخص رئيسه الأعلى ومدير المركز. وجهات النظر الثلاثة الأكثر شيوعاً هي: الإدارة التابعة كلياً، و الإدارة التابعة جزئياً، و الإدارة المستقلة.

أ- الإدارة التابعة كلياً :

والمقصود بذلك أن تكون إدارة المركز وأفراده جزءاً من الهيكل التنظيمي للجامعة ويتم تنسيبهم لوقت جزئي (part time) للعمل في المركز مع بقاء إرتباطاتهم الوظيفية بالجهات التي ينتمون إليها أصلاً . ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تكليف هؤلاء المنتسبين بالعمل في المركز بعد ساعات الدوام الرسمية للجامعة مقابل أجور إضافية .

ولمثل هذا الأسلوب العديد من الإيجابيات التي منها :

١- عـــدم تـــوزع ولاء المنتسبين على أكثر من جهة واحدة. فمنتسبو المركز يعلمون أنهم مرتـــبطون بوحداتهم الأساسية (أقسام أكاديمية أو إدارية في الجامعة) لذلك فولائهم في الأساس لوحداتهم ويقومون بهذا العمل كتكليف وقتي .

٢- اعتمادهم نفس الأساليب وخضوعهم لنفس الاعتبارات والقوانين السائدة في الجامعة من دون أن يكون هناك أي إرباك في أسلوب توجيه الأوامر والاستجابة لها .

٣- وضـــوح الرؤية بما يخص أهداف الجامعة واهتماماتها البحثية والمجتمعية وبالتالي تكييف المركـــز لـــتلك الأهداف والاهتمامات مما يضمن عدم حصول أي تقاطع بين أهداف المركز والجامعة. كما أن اعتماد أسلوب كهذا يكون له مردود مالي . فالجامعة ليست بحاجة لتعيين موظفين جدد ويمكنها أن تكتفي بمكافآت مالية محدودة لمن يعمل في هذه المراكـــز ، وقد تعمد بعض الجامعات إلى جعل المكافآت على شكل امتيازات وظيفية بعيداً عن أية جوانب مادية اقتصاداً في النفقات .

ولكن هذا الأسلوب لا يخلو من بعض الجوانب السلبية التي يقف على رأسها عدم أخذ العمـــل في المركز بصورة جدية . فعمل المنتسبين في المركز هو عمل ملحق بعملهم في وظائفهم الأساســـية لذلك فنجاح المركز في عمله أو فشله لن يكون له تأثير كبير على حياتهم المهنية . وهذا سيؤدي بالضرورة إلى تحجيم عمل المركز وعدم قدرته على التقدم والنمو وانكفائه بشكل قد يؤدي لاحقاً إلى الاستغناء عنه .

ب- الإدارة التابعة جزئياً (المشتركة) :

المقصـــود بهـــذا الأســـلوب أن يكون هناك نوعين من العاملين في المركز: أفراد يتم تنسيبهم من الجامعة للعمل بشكل تام أو جزئي في المركز ، وأفراد يتم تعينهم للعمل في المركز بشكل خاص .

وحـــين تعمل الجامعات وفق هذا الأسلوب فإنها تقوم في العادة بتنسيب أحد أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ، من الذين قضوا فترة زمنية طويلة في الجامعة ويحمل مرتبة علمية

مـــتقدمة (أستاذ أو أستاذ مساعد) لإدارة المركز من دون أن يؤثر ذلك في التزاماته الأكاديمية الأخرى مع منحه امتيازات رئيس قسم أكاديمي ، من تخفيض عدد ساعات نصابه في التدريس ، ومنحه المكافآت المالية التي يحصل عليها رؤساء الأقسام الأكاديمية ، ودعوته لحضور اجتماعات مجلس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كعضو أساسي فيه ، وما إلى ذلك .

أمـــا الباحثون فيكونون على نوعين . الأول ، هم أفراد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعـــة الذيـــن أما ينسبوا وقتياً للعمل البحثي في المركز مع إبقاء ارتباطهم كاملاً بأقسامهم الأكاديمية الأصلية ، أو يستعين بهم المركز لإجراء بحوث معينة على سبيل المكافأة . و في الحالتين يحافظون على مراتبهم الأكاديمية (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) . والنوع الثاني من الباحثين هم الباحثون الذين يتم تعينهم خصيصاً للعمل في المركز من دون أن تكون لهم أية ارتـــباطات بالأقسام العلمية وعادة لا يمنحون مرتبات أكاديمية ويتم الاكتفاء بمنحهم مرتبات بحثية (مساعد باحث علمي ، باحث علمي ، باحث علمي أقدم ، ورئيس باحثين علميين).

أمـــا مساعدو الباحثين وأفراد الإدارة في المركز فهم في العادة من الأفراد الذين يتم تعينهم للعمل في المركز حصراً ولا علاقة مباشرة لهم بالوحدات الأخرى في الجامعة .

وتحـــاول الجامعـــات من خلال تبني هذا الأسلوب الحصول على إيجابيات الأسلوبين الآخرين وتجنب سلبياتهما . فمن جهة ، تستطيع أن تضمن الجامعة أن عاداتها وتقاليدها ستنتقل بالضـــرورة إلى مركـــز البحوث من خلال الأفراد الذي سيتم تنسيبهم إليه . ومن جهة ثانية ستضـــمن اســـتقلالية المركز ورغبة العديد من العاملين فيه لتطويره وتحسين مخرجاته من خلال كونهم ينتمون إليه بشكل مباشر ولا ينتمون لأية جهة أخرى .

والمشكلة التي قد تظهر في المراكز التي تتبنى هذا الأسلوب وتتبلور بمرور الوقت هي التنافر بين فئتي الباحثين العاملين في المركز : فئة أعضاء هيئات التدريس ، وفئة الذين يتم تعينهم في المركز . فلكل فئة من الفئتين أهدافها وطموحاتها التي قد تتقاطع في أحيان كثيرة مما يتسبب بمشاكل معقدة تستدعي تدخل إدارة المركز أو الجامعة في بعض الأحيان وتؤثر سلبياً في مسيرة المركز وقدرته على تحقيق أهدافه وتقديمه للخدمات المطلوبة منه . وبالطبع تلعب شخصية مدير

المركز ومهاراته الإدارية دوراً كبيراً في تقريب وجهات نظر الفئتين وتحويل العلاقة التنافرية التي تربط بينهما إلى علاقة تكاملية تصبح فيها كل فئة تشعر أن الفئة الأخرى مكملة لها ولا تعمل على سرقة جهودها أو تحجيم وجودها في المركز . ولكن الخطورة تكمن في أن المدير ، ومن خلال شعوره بالقرب من فئة أعضاء هيئة التدريس لولائهم جميعاً إلى الجهة الأصلية التي يرتبطون بها (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في معظم الأحيان) قد يسهم في تأجيج الصراع بين الفئتين وفقدانه لدوره كوسيط ينسق العمل ويديره .

ج– الإدارة المستقلة :

تختار الجامعات في بعض الأحيان أن تؤسس مركز البحوث وتوفر أفراده بعيداً عن منتسبي الجامعة الآخرين في محاولة منها لتجنب حصول أي نوع من التصادم بين المركز ووحدات الجامعة الأخرى . ومعظم الجامعات الأمريكية المتقدمة تستخدم هذا الأسلوب الذي يعطي المركز وأفراده خصوصية وتميزاً واضحين .

وأسلوب كهذا يتيح لأفراد المركز وضع خططهم بشكل مستقل ولأهداف بحثية خالصة بعيداً عن التوجهات الفردية التي عادة ما تحكم عمل أعضاء هيئات التدريس الذين يتم تنسيبهم للمراكز . فالعديد منهم يضع ترقيته العلمية نصب عينيه حين يختار موضوع البحث أو يصوت على اختيار موضوع ما أو رفضه حتى و إن كان ذلك بعيداً عن تحقيق فائدة مجتمعية أو حلاً لمشكلة إنسانية مهمة . كما يرتبط هذا الأسلوب بالكلفة التشغيلية العالية نسبياً . فأفراد المركز جميعاً يتقاضون أجورهم من المركز نفسه ، وهي حالة قد لا تشجع الجامعات ذات الموارد المالية المحدودة على تبني هذا الأسلوب على الرغم من إيجابياته .

المشكلة الأخرى التي قد تظهر هي ضعف التنسيق بين مركز البحوث الإنسانية وكلية العلوم الإنسانية في الجامعة وتنافسهما للحصول على الامتيازات ومشاريع البحوث . وفي أحيان كثيرة تقوم الجهتان (الكلية والمركز) بإجراء بحوث متشابهة إلى حد بعيد من دون أن يمتلك أحد القدرة على منع أي منهما من القيام بذلك . وعليه فلابد أن يكون هناك تنسيق وتعاون واضح بين الكلية والمركز ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال :

١- مشـــاركة مديـــر المركـــز في اجتماعات مجلس الكلية . ومشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس في الكلية (أو رؤساء الأقسام فيها) في اجتماعات مجلس المركز . وبما يضمن تعرف البعض على البعض الآخر وتبادل الأفكار و التصورات بخصوص العمل البحثي في الجهتين .

٢- إجراء بحوث مشتركة يتعاون فيها أعضاء هيئة التدريس في الكلية مع باحثي المركز . سواء كان ذلك تحت سقف الكلية أو المركز .

٣- دعوة الباحثين العاملين في المركز من حملة شهادة الدكتوراه (والماجستير أحياناً) للعمل كأعضـــاء هيـــئة تدريـــس زائرين في الكلية مما يخلق علاقات مهنية مهمة بين المركز والكلية ، أولاً ، ويحقق مردوداً مالياً معقولاً للباحثين ، ثانياً .

٤- دعـــوة أعضاء هيئة التدريس في الكلية لإلقاء محاضرات في مؤتمرات المركز أو لإدارة جلساته أو المشاركة فيها .

أي الأســـاليب هـــو الأفضل؟ ليس هناك اتفاق على ذلك . فلكل أسلوب إيجابياته وسلبياته التي تجعله خياراً منطقياً في إحدى الجامعات ، وخياراً لا يمكن حتى التفكير به في جامعة أخـــرى . لذلك يمكننا أن نقول أن فلسفة الجامعة ، وأهدافها ، وقدراتها المالية ، وتوفر الأفراد المتخصصين هي العوامل الأساسية التي تحكم سياسة اختيار أسلوب إدارة مراكز البحوث فيها .

٤. مركز البحوث الإنسانية في عصر المعلومات :

العصر الذي نعيشه هو عصر ثورة المعلومات والإنترنت وغير ذلك من تكنولوجيات ساهمت في جعل العالم قرية ممتدة الأطراف . وجعلت مهمة الحصول على المعلومة أكثر سهولة ممـــا كـــان الحال عليه فيما مضى . وقد تميز هذا العصر ، من ضمن ما تميز به ، تنوع مصادر المعلومات وتعاظم عدد الجهات التي تسعى لتقديمها و توفيرها بشتى الوسائل و الطرق . وإذا ما كان ذلك قد أسهم في جعل المعلومات الحديثة متاحة لعدد أكبر من الباحثين والأفراد ، إلا انه وضـــع عـــلى كاهل المؤسسات المنتجة للمعلومات (ومن ضمنها مراكز البحوث) مسؤوليات إضـــافية. ففي السابق كان الباحث أو الدارس أو القارئ مسيراً إلى حد كبير في قراءاته . فلم

يكن متاحاً له إلا عدد محدود نسبياً من مصادر المعلومات الورقية التي تأتي من مصادر معروفة . أما الآن ، وفي ظل توافر عدد غير محدود من مصادر المعلومات بمختلف أوساطها (إليكترونية ، وورقية ، وضوئية ،وغير ذلك) فقد أصبح حراً بشكل أكبر في اختيار مصدر معلوماته . وتعلم أن يبحث عن المصدر الأحدث ، والمصدر الأوثق ، والمصدر الذي يقدم له معلومات أدق بشكل أيسر.

لذلك ما عاد هدف مركز البحوث في إجراء البحوث يسيراً . فقد أصبحت هناك المئات من الجهات التي تنافسه في إجراء البحوث . فإذا كان مركز البحوث الخليجي هو الوحيد الذي يجري البحوث الخاصة بمنطقة الخليج العربي في يوم ما فإن ذلك لم يعد قائماً الآن فهناك العديد من المراكز المماثلة التي في جامعات قد تبعد عشرات الآلاف من الكيلومترات عن منطقتنا والتي تسعى إلى إجراء بحوث في نفس مجال تخصصنا لذلك فقد ظهر لنا منافسون قد يكونوا قادرين على إجراء بحوث أفضل مما نفعل نحن . وهذه هي المنافسة . لذلك أصبح من واجب مركز البحوث أن يسعى لاختيار المواضيع الأكثر أهمية لبيئته ، خاصة و هو يمتلك ميزة الموقع الجغرافي ضمن البيئة ، والذي يتيح له الإطلاع عن قرب على ما يجري حوله .

وهناك هدف آخر لم يعد يسيراً لمركز البحوث تحقيقه في عصر المعلومات . وهو هدف توصيل المعلومات البحثية لمن يبحث عنها .

لقد تعلم الباحثون ، ومن ضمنهم عدد غير قليل من الباحثين العرب ، أن يبدأوا بحثهم عبر الإنترنت، وهي حالة صحية، حيث أن المواقع المختلفة على الإنترنت توفر معلومات متنوعة ومحدثة للباحث تمكنه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون ولا يسعى لإعادة اختراع العجلة . لذلك أصبح لزاماً على مركز البحوث ، إذا أراد لأبحاثه أن تصل إلى من يستفيد فعلياً منها ، أن يهتم بالتعامل مع تكنولوجيات المعلومات الحديثة بشكل جدي للغاية . وأن يهتم ببناء موقعه على الإنترنت وأن يحدثه بشكل مستمر . وقد يكون من الضروري للمركز أن يعين شخصاً تكون مهمته الوحيدة هي تحديث موقعه على الإنترنت لأن إيصال نتائج البحوث إلى المستفيدين لا يقل أهمية بأي شكل من الأشكال عن إجراء البحوث نفسها .

خاتمة :

تحرص الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على أن لا تكون سياساتها وقراراتها مبنية على ردود الأفعـــال تجـــاه ظواهر ومتغيرات تشهدها هذه المؤسسات أو المجتمعات التي تعمل فيها المجتمعات ، وإنما تحرص على أن تستند هذه القرارات إلى تحليلات ونتائج متبصرة ، مستقاة من دراســـات تقـــوم بها هيئات متخصصة هي مراكز البحوث التي أصبح لا يخلو منها أي مجتمع متقدم .

وتضـــم هذه المراكز باحثين وخبراء متخصصين تلقى على كواهلهم مسؤولية متابعة ورصد وتحليل الظواهر والمتغيرات البيئية والاجتماعية ، والإحاطة بمحدداتها لوضع إستراتيجية سليمة بشأنها .

وتســـهم مراكـــز البحوث في قطاع العلوم الإنسانية في تطوير وتنمية مجتمعاتها ، من خـــلال الـــبحوث والدراسات التي تحلل واقع هذه المجتمعات ، والعمل على تلافي السلبيات والعقبات التي تحيط بها ، وتطوير الجوانب الإيجابية التي تتوافر لها . كما تسعى إلى تنمية مهارات أفراد المجتمع وخلق روح التعاون الإيجابي بين باحثيه ومؤسساته البحثية والأكاديمية .

وتســـعى هذه المراكز إلى تشجيع ودعم البحث العلمي المتناسب مع تطلعات المجتمع واحتـــياجاته ، وتنظيم المؤتمرات والندوات والفعاليات العلمية التي تفسح المجال لتبادل الآراء والمعـــارف بأســـلوب موضوعي ، وبما يسهم في إثراء الفكر وتطوير الرؤى العلمية ، ومتابعة التطورات التي تقع ضمن دائرة اهتمامات المركز . كما يهتم مركز البحوث الإنسانية ، بإدارته البحثـــية المتخصصة ، بإعداد دراسات استشراف المستقبل ، بالاستناد إلى البيانات والمعلومات التي يتوجب جمعها وتصنيفها وتوثيقها بأفضل الطرق العلمية وأحدثها .

هوامش البحث

(1) Jack D. Becker. The Current Status of Information Research Centers. CIRCA 2/8/01 (1983): 1

(٢) ***جامعة قطر***. (الدوحة ، جامعة قطر : ١٩٩٨) : ٣١ .

(3) University of Missouri-Columbia. Institution for Advanced Social Research. www.missouri.edu/~jourcasr/mainpage.html

(4) Yale University. Institution for Social and Policy Studies. In: www.yale.edu.lisps/about.

(5) Indiana University. Center for Social Research. In: www.indiana.edu/~csr/whoweare.html

(٦) مركـز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، الكتاب السنوي . (أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية : ٢٠٠٠) .